

# درس فجر الأربعاء 41/1/9341 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

نعم عفا الله عنك. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميّتكم ثم يحييكم من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء. سبحانه وتعالى عما يشركون. ظهر الفساد في البر والبحر - [00:00:00](#)

كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبكم الذين من قبل كان اكثرهم مشركين. فاقم وجهك للدين الطيب من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله - [00:00:20](#)

يومئذ لي الصدام من كفر فعلبه كفره ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون. ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله. انه لا يحب الكافرين. لا حول ولا قوة الا بالله هذا - [00:00:40](#)

الاحتجاج من الله على المشركين لابطال شركهم يذكر انه تعالى هو خالقهم مرازقه ومن يحيي ويميت الذي هذا الشأن هو المستحق للعبادة. اما ما ما يعبد من دون الله فلا يفعل شيئا - [00:01:15](#)

اين من يخلق ومن لا الله الذي خلق وهو الذي انشأكم هو الذي يرزقه يمدكم بالارزاق تنزل من السماء ويخرج من من الارض ثم يميّتكم بعد هذه الحياة ثم يحييكم - [00:01:53](#)

يحييكم ليوم المعاد ثم يميّتكم ثم يحييكم ثم يقررهم بهذا بهذه الحقيقة. هل من شركائكم ان يفعلوا في ذلك الحسين اول ما يقره بان بان الهتهم التي جعلوها شركاء الا لا تفعلون شيئا - [00:02:33](#)

فلا تملك ولا ترزق فلا تخلق ولا ترزق ولا تحيي ولا تميت. هل من شركائكم من يفعل من ذلك سبحانه وتعالى ثم اه نزه نفسه عن شرك لانه تنقص لرب العالمين. من يتخذ من دون الله اشراك يتنقص - [00:03:03](#)

رب العالمين الله تعالى لا شريك له في ربوبيته ولا في الهيته ولا في اسمائه سبحانه وتعالى عما يشركون. تسبيح التسبيح التنزيل. تنزيها لله اشراك المشركين وعن شركائه. ثم يقول تعالى ظهر الفساد في البحر - [00:03:37](#)

البر والبحر المعروفة والفساد الذي يعني ظهر فيها فساد المصالح التي تكون في البر والبحر عقوبة هذا الفساد عقوبة وذكر الحكمة من يعني من الفساد الثمار ذهاب الانفس يعني وقوع الاوبئة الامراض - [00:04:09](#)

المهلكة قلوب الفساد الحياتي. فساد الحياة وفي وفي البحر تفسد المصانع التي هناك يعرف ذلك خبراء البحار يعرفون ما يحصل في البحر من من سواء كان يعني فيما يتعلق يعني بالمنافع التي تحصل - [00:05:20](#)

والبحر ذكر الله فيه من فاتين يأكلون اللحم طرية وتستخرجون حلية تلبسونها قال الله بما كسبت يعني ظهور الفساد في البر والبحر بسبب المعاصي بسبب ما كسب كسبه العباد ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - [00:06:04](#)

لعلهم يرجعون كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فمما كسبت ايديهم العقوبة انواع العقوبات انواع تكون يعني في انواع اختلال في الامن الخوف. الجوع وفساد الثمار بهلاك النفوس كانت الاموال - [00:06:34](#)

وهذا الفساد بسبب الفساد الكوني بسبب العمل بما كسبت ايدي الناس. ليذيقه بعض النبي ليذيقه بعض الذي عملوه لعلهم يرجعون ثم قال تعالى قل سيروا في الارض سيروا هنا وهناك. وتفكروا وشيروا في الارض - [00:07:30](#)

كيف كان عاقبة النبي تثيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم كان اكثرهم مشركين فلماذا اخذهم الله وتماد

وغيرهم وقوم ابراهيم كان اكثرهم انه كانوا مجرمين قال تعالى - [00:08:12](#)

وجه خير الدين ايتها للدين القيم استقم على الدين وتوجه اتوجه اقامة دين الله مواجهة هاي الدين حنيفة. الدين القيم. من قبل ان يأتي يوم من قبل ان يأتي يوم - [00:09:01](#)

لا مرد له من الله يومئذ يتصدعون. يومئذ يتفرقون كما جاء في اول السورة سبحان الله تقوم الساعة يومئذ يتفرق ايها الدين القيم من قبل اليأس يوم لا مرد له من الله - [00:09:32](#)

يوم هائل بما فيه ولا احد يستطيع رده وفي ذلك اليوم يتفرق العباد يومئذ يتصدعون فريق يصيرون فريقين. فريق في الجنة وفريق في السعير نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد - [00:09:59](#) وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى الايات اي فاطل قريبا منك على حسب قربه حاجته حقه الذي اوجبه الشارع او حض عليه من النفقة الواجبة والصدقة - [00:10:43](#) من النفقة الواجبة والصدقة والهدية والبر والاكرام والعفو عن زلته والمسامحة في عفوته. وكذلك مسكين الذي اسكنه الفقر والحاجة والحاجة مآنا ما والحاجة ما تزيل به حاجته. وتدفع به ضرورته من اطعاه - [00:11:13](#)

وكسوته وابن السبيل الغريب المنقطع به في غي بلده. الذي هو مظنة شدة الحاجة وانه لا مال معه ولا كسب يدبر نفسه به في سفره. بخلاف الذي في بلده فانه التاء لو لم يكن له من فانه لابد في الغالب ان يكون في - [00:11:53](#) او صناعة او نحوها تسد حاجته. ولهذا جعل الله في الزكاة حصة والمسكين وابن خيرا للذين يريدون يريدون بذلك العمل وجه الله اي خيرا غزيرا وثوابا لانه من افضل الاعمال الصالحة والنفع المتعدي. الذي وافق محله - [00:12:23](#) فانه فان لم يرد به وجه الله لم يقل فان لم يرد به وجه الله لم يكن خيرا للمعطي. وان كان خيرا ونفعا للمعطي. كما الا من امر بصدقة او معروف او اصلا - [00:13:03](#)

بين الناس مفهومها ان هذه الامور خير لنفعها المتعدي. ولكن من يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما وقوله واولئك الذين عبدوا هذه الاعمال وغيرها لوجه الله هم المفلحون الفائزون بثواب الله. الناجون من عقابه. ولما ذكر - [00:13:33](#) ابد الذي يقصد به وجهه من من النفقات. ذكر العمل الذي يقصد به مقصد دنيوي ذكر العمل الذي يقصد به مقصد دنيوي فقال وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس اي ما اعطيتم من اموالكم - [00:14:13](#) عن حوائجكم وقصدكم بذلك ان يربوا ان يزيد فيها اموالكم لن تعطوها لمن تطع لمن تطمعون ان يعاوظكم عنها باكثر منها فهذا العمل لا يربو اجره عند الله لكونه معلوم الشرط الذي هو الاخلاص. ومثل - [00:14:43](#) ذلك العمل الذي يراد به الزيادة في الجاه والرياء عند الناس. فهذا كله لا يربو ان الله وما اتيتم من زكاة اي مال يطهركم من الاخلاق الرذيلة. ويطهروا اموالكم من - [00:15:13](#)

البخل بها ويزيد في دفع حاجة المعطاء تريدون بذلك وجه الله. فاولئك هم هم المظعفون اي المضاعف لهم الاجر الذين تربوا نفقاتهم عند الله ويريد ويربها الله لهم. حتى تكون شيئا كثيرا. ودل قوله وما اتيتم وما ات - [00:15:33](#)

وما اتيتم من زكاة وما اتيتم من زكاة ان الصدقة اضطراب مع اضطراب من يتعلق بالمنفق او ما دين عليه لم يقضه ويقدم ويقدم الصدقة ان ذلك ليس بزكاة يؤجر عليه العبد. ويرد تصرف - [00:16:03](#)

بشرى كما قال تعالى في الذي يمدح الذي يؤتى ما له يتزكى ايتاء المال خير. حتى يكون بهذه الصفة وهو ان يكون على وجه يتزكى به قال الله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم. الاية يخبرك هذا انه - [00:16:33](#)

وحده المنفرد بخلقكم ورزقكم. واماتتكم واحياكم. وانه ليس احد من الشركاء يدعوا المشركون من يشارك الله في شيء من هذه الاشياء فكيف يشركون بمن انفرد بهذه من ليس له تصرف فيها بوجه من الوجوه. فسبحانه وتعالى - [00:17:03](#)

فسبحانه وتعالى وتقدس وتنزه وعذاب شركهم فلا يضره وانما وباله عليهم. قال الله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر. الاية احسن الله اليك نعم. اه الشيخ مبارك. نعم بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الله

ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين. ثم ظهر للعزيز واصحابه من بعد ما رأوا الأدلة على براءة يوسف الا انا براءة يوسف يوسف وعفته. ان يسجنوه الى زمن يطول او يقصر. منعنا للفضيلة - 00:18:22

ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اني اراني اعصر خمره وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبز تأكل الطير منه نبئنا بتهويله انا نراك من المحسنين. ودخل السجن مع يوسف فتيان قال احدهما - 00:18:42

اني اني رأيت في المنام انني اعصر عنبا ليصير خمرًا. وقال الاخر اني رأيت اني احمل فوق رأسي وخبزا تأكل الطير منه. اخبرنا يا يوسف بتفسير ما رأينا. انا نراك من الذين يحسنون في عبادتهم لله - 00:19:02

معاملتهم لخلقه. قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأكما بتأويله قبل ان يأتيكما. ذلكم وما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون. قال لهما يوسف - 00:19:22

لا يأتيكما طعام ترزقان في حال من الاحوال. الا اخبرتكما بتفسيره قبل ان يأتيكما. ذلكما التعبير الذي ساعبره لكما مما علمني ربي. اني امنت به واخلصت له العبادة وابتعدت عن دين قوم لا يؤمنون - 00:19:42

بالله وهم بالبعث والحساب جاحدون. واتبعتم ملة اباء ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. واتبع دين اباء ابراهيم - 00:20:02

يعقوب فعبدت الله وحده ما كان لنا ان نجعل لله شريكا في عبادته. ذلك التوحيد بافراد الله بالعبادة مما تفضل الله به علينا وعلى الناس. ولكن اكثر الناس لا يشكرون الله على نعمة التوحيد والايمان - 00:20:22

يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ وقال يوسف الفتية الذين معه في السجن عبادة الهة مخلوقة شتى خير ام عبادة الله الواحد القهار؟ ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتها - 00:20:42

انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ما تعبدون من دون الله الا اسماء لا معاني لا معاني وراءها - 00:21:02

جعلتموها انتم وابائكم اربابا جهلا منكم وضلالا. ما انزل الله من حجة او برهان على صحتها. ما الحكم الحق الا لله تعالى وحده. لا شريك له. امر الا تخضعوا لغيره. وان تعبدوه وحده - 00:21:22

وهذا هو الدين القيم الذي لا عوج فيه. ولكن اكثر الناس يجهلون ذلك فلا يعلمون حقيقته. يا صاحب اما احكما فيسقي ربه خمرًا. واما الاخر فيصلب وتأكل الطير من رأسه. قضي الامر الذي فيه تستفتيه - 00:21:42

يا صاحبي السجن اليكما تفسير رؤياكما. اما الذي رأى انه يعصر العنب في رؤياه فانه يخرج من السجن ويكون الخمر للملك. واما الاخر الذي رأى انه يحمل على رأسه خبزًا. فانه يصلب ويترك وتأكل الطير من رأسه - 00:22:02

اعوذ بالله. قضي الامر الذي فيه تستفتيان وفرغ منه قال الذي ظن لا اله ابتي ابراهيم يوسف عليه السلام بانواع من الابتلاءات. ابتلي بالعبودية. وفي ما فيه من المذلة بالدعوة الى الفاحشة - 00:22:24

واستعصم بربه وعفو مع كثرة الدواعي قيام الدواعي المتعددة للاستجابة شباب وغريب وتدعو المرأة هي الداعية فلذلك منصب وجمال عصمه الله معها ولكنه استنصر بربه قال رب لانها هدته هددته بالسجن - 00:22:51

الكلام ما يكون من الصاغرين بعد ما حصل ما حصل وظهر من دلائل براءته كبار المسؤولين ان يسجنوه الى وقت وهذا ابتلاء اخر ابتلاء بالسجن وفيه ما فيه من المشقة والالم - 00:23:43

والغم ثم بعد ذلك ابتلي الملك والسلطان التمكن ابتلي بانواع الابتلاء عليه السلام وصبر على ذلك كله كما سيأتي انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين نعم يا محمد - 00:24:18

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. صلى الله قال المؤلف رحمه الله تعالى في سياق نقله عن الامام الغزالي في التهافت قال فان قيل كل موجود ليس - 00:24:47

بواجب الوجود لذاته بل هو موجود بغيره. فان كل موجود كل موجود ليس الوجود لذاته بل هو موجود بغيره. فانا نسمي ذلك الشيء مفعولا. ونسمي سببه فاعلا ولا نبالي كان السبب فاعلا بالطبع او بالارادة - [00:25:11](#)

لا اله الا الله الفاعل المعقول هو الذي يفعل بارادة هذا هو الفاعل اما المغناطيس الذي يجذب الحديد اليه ليس بفعل هذا يعني تأثير طبيعي والفلاسفة الملاحدة ومن المنتسبين للاسلام ابن سينا يقولون ان العالم صدر عن الله صدور عن العلة التالية - [00:25:40](#)

بفعل وارادة ولكنه اخترع ان يسمى يسمى الممكن مفعولا مفعول نسمي العلة كما انكم لا تبالون انه كان فاعلا بالة او بغير الة. بل الفعل جنس ينقسم الى ما يقع - [00:26:25](#)

والى ما يقع بغير الة. وكذلك هو جنس ينقسم الى ما يقع بالطبع والى ما يقع بالاختيار بدليل انا لو قلنا فعل بالطبع لم يكن قولنا فعل بالطبع ضدا لقولنا فعل - [00:27:08](#)

ولا رفعا ولا نقضا له بل كان بيانا لنوع الفعل كما اذا قلنا فعل مباشرا بغير الة له. لم يكن نقدا بل كانت تنويع وبيانا مم. واذا قلنا فعل بالاختيار لم يكن تكرارا بل كان بيانا لنوع الفعل. كقولنا - [00:27:28](#)

انا بالة ولو كان قولنا فعل يتضمن الارادة وكانت الارادة ثابتة للفعل من حيث انه فعل لكان قولنا فعل بالطبع متناقضا. كقولنا فعل وما فعل. قلنا هذه فاسدة فلا يجوز. هذه هذه التسمية فاسدة. فلا تسمية. نعم. تسمية. نعم - [00:27:57](#)

قال قلنا هذه التسمية فاسدة فلا يجوز ان يسمى كل سبب باي وجه كان فاعلا. ولا كل سبب مفعولا ولو كان ذلك ما صح ان يقال الجماد لا فعل له. وانما الفعل للحيوان - [00:28:27](#)

وهذه من الكلمات المشهورة الصادقة. فان سمي الجماد فاعلا فبالاستعارة كما يسمى طالبا مريدا على سبيل المجاز. اذ يقال الحجر يهوي لانه يريد المركز ويطلبه. والطلب والارادة حقيقة لا يتصور الا مع العلم بالمراد بالمطلوب. فلا يتصور الا من الحيوان - [00:28:47](#)

واما قولكم ان قولنا فعل عام وينقسم الى ما هو بالطبع والى ما هو بالارادة غير مسلم. وهو وكقول القائل قولنا اراد عام وينقسم الى من يريد مع العلم بالمراد والى من يريد ولا يعلم ما يريد - [00:29:17](#)

وهو فاسد. اذ الارادة تتضمن العلم بالضرورة. وكذلك الفعل يتضمن الارادة بالضرورة واما قولكم ان قولنا فعل بالطبع ليس بنقض للاول فليس كذلك. فانه نقض له من حيث الحقيقة ولكنه لا يسبق الى الفهم ولكنه لا يسبق الى الفهم التناقض. ولا يشتد نفوس - [00:29:37](#)

الطبع عنه فانه لما ان كان سببا موجبا والفاعل ايضا سببا سمي فعلا مجازا. لا هل سمي فعلا مجازا هذا في المختصر قال واما قولكم ان قولنا فعل بالطبع ليس بنقض للاول. مم. فليس فليس كذلك. فان - [00:30:07](#)

انه نقد له من حيث الحقيقة. ولكنه لا يسبق الى الفهم التناقض. ولا يشتد نفور الطبع عنه فانه لما ان كان سببا موجبا والفاعل ايضا سببا فانه لما كان سببا - [00:30:44](#)

من مسائل قال فانه لما كان سببا لوجه ما مم المستشار قال فإنه لما كان سببا بوجه ما انه لما كان سببا لوجه الله والفاعل ايضا سبب سمي فعلا مجازا - [00:31:04](#)

سمي ايش سمي فعلا مجازا وفي نسخة سمي فاعلا مجازا فاعل عندي ايش فانه لما كان سببا موجبا والفاعل ايضا سببا سمي الله عليك. نعم قال فانه لما ان كان سببا موجبا والفاعل ايضا سببا سمي فاعلا مجازا. نعم - [00:32:11](#)

واذا قال فعل بالاختيار فهو تكرير على الحقيقة كقوله اراد وهو عالم بما اراد الا انه لما تصور ان يقال فعل وهو مجاز ويقال فعل وهو حقيقة - [00:33:01](#)

لم تنفر الناس عن قوله فعل بالاختيار. وكان معناه فعل فعلا حقيقيا لا مجازا. لا مجازيا كقول القائل تكلم بلسانه ونظر بعينه. فانه لما جاز ان يستعمل النظر في القلب - [00:33:21](#)

اجازة والكلام في تحريك الرأس واليد مجازا لم يستقبح ان يقال قال بلسانه ونظر بعينه ويكون معناه نفي احتمال المجاز فهذه مزلة القدم. فان قيل تسمية الفعل فاعلا انما تسمية الفعل فاعلة انما يعرف من اللغة. وقد ظهر في العقل ما يكون سببا للشيء - [00:33:41](#)

ينقسم الى ما يكون مريدا والى ما لا يكون. فوقع النزاع في ان اسم الفعل فوقع النزاع في ان الاسم الفعلي على الكل على كلا القسمين حقيقة ام لا فوقع النزاع في ان اسم الفعل على كل قسمين حقيقة ام لا؟ اذ العرب تقول النار تحرق والثلج يبرد - [00:34:11](#) والسيف يقطع والخبز يشبع والماء يروي. فقولنا يقطع معناه يفعل القطع. وقولنا تحرق معناه وتفعل الاحراق. فان قلتم ان ذلك مجاز فانتم متحكمون. قال والجواب ان ذلك طريق المجاز وانما الفعل الحقيقي ما يكون بالارادة. والدليل عليه ان لو فرضنا حادثا توقف حصوله على امرين - [00:34:37](#)

احدهما ارادي والاخر غير ارادي اضاف العقل الفعل الى الارادي. فكذا اللغة فان من القى انسانا في نار فمات يقال هو القاتل دون النار. حتى اذا قيل ما قتله الا فلان كان صادق - [00:35:07](#)

فان كان اسم الفعل المريد وغير المريد على وجه واحد لا بطريق كون احدهما اصلا. والاخر مستعارا فلم يضاف فلم يضاف القاتل الى المريد لغة وعرفا فلم يضاف القتل الى المريد لغة - [00:35:27](#)

وعرفا وعقلا مع ان النار هي العلة القريبة في العقل. وكأن الملقى لم يتعاطى الا الجمع بينه وبين النار. ولكن لما فكان الجمع بالارادة وتأثير النار بغير ارادة سمي قاتلا. ولم تسمى النار قاتلة الا بمعنى - [00:35:47](#)

فعلم ان الفاعل من من يصدر الفعل من يصدر الفعل ها؟ فعلم ان الفاعل من يصدر الفعل فعلم ان الفاعل من يصدر الفعل عن ارادته. واذا لم يكن الله مريدا عندهم ولا مختارا للفعل لم يكن صانعا - [00:36:11](#)

عن ولا فاعلا الا مجازا. فان قيل نحن نعني بكون الله فاعلا. الله المستعان اوجد مبني على التأصيلات عندهم من المعقول لغة وعقلا ان الفعل ما يصدر عن مؤثر ارادي مؤثر ارادي. مؤثر بارادة. اما من لا ارادة فلا ينفع الا فاعل - [00:36:35](#)

مؤثر سم سبب اما انه فاعل تجولا وان فعلت به النار الافاعيل يعني اتلفتته المؤثر اعم هذا الشيء مؤثر اعم من ان يكون فاعلا او سببا نعم قال فان قيل نحن نعني بكون الله فاعلا انه سبب لوجود كل موجود سواه. وان العالم وان - [00:37:17](#)

قوامه به ولولا وجود الباري لما تصور وجود العالم ولو قدر عدم الباري لانعدم العالم ولو قدر عدم الباري لانعدم العالم لا اله يلزم من عدم السبب عدم المسبب نعم - [00:38:13](#)

ولولا وجود الباري لما تصور وجود العالم ولو قدر عدم الباري لانعدم العالم كما لو وقدر عدم الشمس لانعدم الضوء. فهذا ما نعنيه بكونه فاعلا. فان كان الخصم يأبى ان يسمى ان يسمى هذا - [00:39:02](#)

معنى فعلا فلا مشاحة في الاسامي بعد ظهور المعنى. قلنا غرضنا ان نبين ان هذا المعنى لا يسمى فعلا وصنعا وانما المعنى بالفعل والصنع ما يصدر عن الارادة حقيقة. وقد نفيت معنى الفعل ونطقتم بلفظة - [00:39:22](#)

ونطقتم بلفظه تجملا بالاسلام. ولا يتأثر على المناقشات مع ابن سينا. ابن سينا هو الذي يعني ابتدى تسمية ما يصدر عن العلة ما هو ممكن هذا الصدور فعلا العقيدة ليس - [00:39:45](#)

صدور بعيد طبيعة او طبعا ما يسمى هذه الصدور فعلا ولا من صدر عنه فاعلا ولا يتم الدين باطلاق الالفاظ دون المعاني. فصرحوا بان الله لا فعل له حتى فصرحوا بان الله لا - [00:40:19](#)

له حتى يتضح ان معتقدكم مخالف لمذهب المسلمين. ولا تلبسوا بقولكم ان الله صانع العالم فان هذه لفظة اطلقتها ونفيتها حقيقة. ومقصود هذه المسألة الكشف عن هذا التلبس فقط ثم ساق الكلام كله هذا انتهى كلام الغزالي بعد ثم سقى كلامه بعدين سيتكلم ابن القيم رحمه الله - [00:40:55](#)

قال ان اصولهم التي عارضوا بها الوحي تنفي وجود الصانع فضلا عن كونه صانعا. فضلا عن كونه صانعا لعل العالم بل تجعله ممتنع الوجود فضلا. فضلا عن كونه واجب الوجود لان الصفات التي - [00:41:25](#)

بها صفات معدوم ممتنع في العقل والخارج. فلا العقل يتصوره الا على سبيل الفرض الممتنع كما تفرض المستحيلات. ولا يمكن في الخارج وجوده. فان ذات هي وجود مطلق لا ماهية لها سوى الوجود - [00:41:45](#)

المجرد عن كل ما هي ولا صفة لها البتة ولا فيها معنيان متغايران في المفهوم. ولا هي هذا العالم ولا لا صفة ولا صفة من صفاته. ولا



داخلة فيه ولا خارجة عنه. ولا متصلة به ولا منفصلة عنه. - 00:42:05

له ولا مباينة ولا فوقه ولا تحته ولا يمينه ولا يساره. ولا ترى ولا يمكن ان ترى ولا تدرك شيئا ولا هي بشيء من الحواس ولا متحركة ولا ساكنة ولا توصيف بغير السلوب والاضافات ولا توصف بغير السلوب والاضافات - 00:42:25

العدمية ولا تنعت بشيء من الامور الثبوتية هي بامتناع الوجود احق منها بامكان الوجود. فضلا عن وجوبها وتكليف العقل الاعتراف بوجود هذه الذات وتكليف العقل الاعتراف بوجود هذه الذات - 00:42:45

وجوبها كتكليف. كتكليف العقل. وتكليف العقل الاعتراف بوجود هذه وجوبه. نعم العقل الاعتراف بوجود هذه الذات. ايه. ووجوبها. نعم. ايه بوجود هذه نعم. وتكليف العقل الاعتراف بوجود هذه الذات ووجوبها هم. كتكليفه الجمع بين النقيضين. هم - 00:43:05

ومعلوم ان مثل هذه الذات جمع بين المغفرة. لان من يقول انه تعالى عن قوله انه ذات مجردة عن جميع الصفات هذا يتضمن عدمه لان وجود ذات مجردة عندي مئة صفات - 00:43:40

لا يتصور وجودها جميع الصفات استلزموا عدم هذه الذات ثم اذا قال هذا انه موجود بل واجب فقد جمع بين وكأنه قال موجود معدوم او قال انه موجود واجب ومعدوم - 00:44:07

فقوله يتضمن جمع بين النطيرين وهو ممتنع في العقل. نعم يحصل اليكم قال ومعلوم ان مثل هذه الذات لا تصلح لفعل ولا ربوبية ولا الهية. فاي ذات فرض فرضت في - 00:44:34

الوجود فهي اكمل منها. فالذي جعلوه واجب الوجود هو اعظم استحالة من كل ما يقدر من كل ما يقدر مستحيلا فلا يكثر بعد هذا عليهم انكارهم لصفاته كعلمه وقدرته وحياته وسمعه وبصره. ولا انكارهم - 00:44:54

كلامه وتكليمه فضلا عن استوائه على عرشه. ونزوله الى سماء الدنيا ومجيئه واتيانه وفرحه وحبه وغضبه ورضاه. فمن هدمه كل الصفات الفعلية. نعم. فمن هدم قواعد البيت من اصلها كان عليه هدم السقف والجدران - 00:45:14

كان عنه فمن هدم قواعد البيت من اصلها كان عليه هدم. هانا. تمام فمن هدم قواعد البيت من اصلها هان عليه هدم السقف فمن هدم قواعد البيت من اصلها هان عليه هدم السقف والجدران. احسن الله اليكم في نسختي فمن هدم قلاع - 00:45:34

البيت من اصلها كان عليه هدم السقف والجدران اهون. ولهذا كان حقيقة قول هؤلاء القول بالدهر وانكار الخالق بالكلية. وقولهم ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكون الا الدهر - 00:46:05

وانما صانعو المسلمين بالفاظ لا حقيقة لها. واشتق اخوانهم الجهمية النفي والتعطيل من اصولهم. فسدوا على انفسهم طريق العلم باثبات الخالق وتوحيده بمشاركتهم لهم في الاصل المذكور. وان بايموهم في بعض لوازمهم كاثم - 00:46:25

كون الرب تعالى قادرا مريدا فاعلا بالاختيار. واثباتهم مع هذا الابدان والنبوة. ولكن لم يثبتوا ولكن لم يثبتوا ذلك على الوجه الذي جاءت به الرسل. ولا نفوه نفع اخوانهم الملاحدة. بل - 00:46:45

ولا ولا نفوه نفي اخوانهم الملاحدة. هموت. بل اشتقوا مذهبا بين المذهبين. وسلخوا طريقا بين الطريقين لا للملاحدة فيه وافقوا ولا للرسل اتبعوا. ولهذا عظمت بهم البلية على الاسلام واهله بانتسابهم اليه - 00:47:05

وظهورهم في مظهر ينصرون ينصرون به الاسلام. فلا للاسلام نصروا ولا لاعدائه كسروا فمرة يقولون هي ادلة لفظية معزولة عن افادة العلم واليقين. ومرة يقولون هي مجازات واستعارات لا حقيقة - 00:47:25

فلها عند العارفين. ها ومرة يقولون هي مجازات واستعارات لا حقيقة لها عند العارفين ومرة يقولون لا سبيل الى تحكيمها والالتفات اليها وقد عارضها العقل وقواطع البراهين. ومرة يقولون اخبار احاد فلا يحتج بها في المسائل القطعية التي يطلب منها اليقين.

فارضيتم بذلكم اخوانكم من الملاحم - 00:47:45

اعداء الدين. فهذه ثمرة عقولكم وحاصل عقولكم. فعلى عقولكم العفاء فانكم عاديتم المعقول والمنطق وطلبتهم امرا محالا وهو ادراك الهدى لا تتبعون رسولا. وزعمتم ان العقول كفت. وزعمت ان العقول كفيلة بالحق اين العقل كان كفيلا. وهو الذي يقضي فينقض حكمه

عقل ترون كليهما معقول - 00:48:15

اولى وتراه يجزم بالقضاء وبعد ذا يلقي لديه يلقي لديه باطلا معلولا. لا يستقل العقل دونه فهداية بالوحي تأصيلا ولا تفصيلا. كالطرف دون النور ليس بمدرك حتى تراه بكرة واصيلا. واذا الظلام - [00:48:45](#)

متلاطمت امواجه وطمع وطمع واذا الظلام تلاطمت امواجه وطمعت بالابصار وطمعت في الابصار كنتم واذا الظلام تلاطمت امواجه وطمعت بالابصار كنت محيلا. واذا النبوة لم ينلك ضياؤها فالعقل لا يهديك قط سبيلا. نور النبوة مثل نور الشمس للعين البصيرة فاتخذة دليلا. طرق - [00:49:05](#)

الهدى مسدودة الا على من ام هذا الوحي والتنزيل فاذا عدلت عن الطريق تعمدا فاعلم بانك ما اردت وصول يا طالبا درك الهدى بالعقل دون النقل لن تلقى لذاك دليلا. كم رام قبلك ذاك من متلد حيران - [00:49:35](#)

الزمان جهولا. ما زالت الشبهات تغزو قلبه حتى تشحط بينهن قتيلا. فتراه بالكلي والجزئي والعرضي طول زمانه مشغولا. فاذا اتاه الوحي لم يأذن له ويقوم بين يدي عداه مثيلا. ويقول تلك - [00:49:55](#)

ادلة لفظية معزولة عن ان تكون دليلا. واذا تمر عليه قال اذهبي نحو المجسم او خذي التأويل واذا ابت الا النزول عليه كان لها القرى التحريف والتبديلا. فيحل بالاعداء ما تلقاه من كيد يكون لحق هاتين - [00:50:15](#)

تعطيل واضرب لهم مثلا بعميان خلوا في ظلمة لا يهتدون سبيلا. فتصادموا باكفهم وعصيتهم ضربا سير رعى القتال طويلا. حتى اذا ملوا القتال رأيتهم مشجوجا او مفجوجا او مقتولا. وتسامع العميان حتى - [00:50:35](#)

اقبل للصلح فازداد الصباح عويلا. انتهى. نعم انتهى. حسبك احسن الله اليكم قصيدة طيبة حكيم فيها معاني جليلة. طرق الهدى مسدودة الا على من ام هذا نور النبوة مثل نور الشمس للعين البصيرة فالتغير جيد. نعم يا محمد. والضمان - [00:50:55](#)

لا اله الا الله. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال في موطأ الامام مالك باب زكاة ما في بطن الذبيحة. وحدثني يحيى عن مالك عن نافع - [00:51:22](#)

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول اذا نحررت الناقة نحررت نعم. مم. اذا نحررت الناقة فزكاة ما في بطنها في ذكاتها. اذا كان قد تم خلقه ونبت شعره. فاذا خرج من بطن امه ذبح. حتى - [00:51:44](#)

يخرج الدم من جوفه. وحدثني عن مالك عن يزيد بن عبدالله بن قسيطن الليثي عن سعيد بن المسيب انه كان يقول زكاة ما في بطن الذبيحة في زكاة امه اذا كان قد تم خلقه ونبت شعره - [00:52:04](#)

كتاب الصيد باب ترك اكل ما قتل المعراج والحجر. وحدثني يحيى عن مالك عن نافع انه قال رميت طائر بحجر وانا بالجرف. فاصابتهما فاما احدهما فمات. فطرحة عبدالله بن عمر. واما - [00:52:24](#)

اما الاخر فذهب عبدالله بن عمر يزكيه بقدم فمات قبل ان يزكيه فطرحة عبدالله ايضا وحدثني عن مالك انه بلغه ان القاسم ابن محمد كان يكره ما قتل المعراج والبندق. وحدثني عن مالك انه - [00:52:53](#)

مبالغة ان سعيد بن المسيب كان يكره ان تقتل الانسية. كان يكره ان تقتل الانسية بما يقتل به الصيد من الرمي ان ثبت لي الانسية. الانسية. اه الحيوان الانسية. نعم - [00:53:14](#)

كان يكره ان تقتل الانسية بما يقتل به الصيد من الرمي واشباهه. الا اذا نجت اذا ندت وتيسر وتعسر الظفر بها فانه يفعل بها ما يفعل بالصين للحديث ان من هذه البهايم - [00:53:37](#)

كما ندى من ان تفعلوا به هكذا انه ند بعير فادركه البهايم نعم قال مالك ولا ارى بأسا بما اصاب المعراج اذا خسق وبلغ المقاتل ان يؤكل. قال يحيى سمعت مالكا يقول يقول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا ليلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ولما حكم - [00:54:03](#)

قال فكل شيء ناله الانسان بيده او رمحه او بشيء من سلاحه فانفذه وبلغ مقاتله فهو صيد كما قال الله المهم ان الفيصل في هذا حديث عجيب حاشي فيه التفصيل الكامل - [00:54:42](#)

وقتلته بالجوارح وصده بالمعراج فصل الرسول من قتل المعراج وهو الرمح من قتل بحده يعني فخرن فكل وما اصابه بعرضة فانه

وقيد. تلك الموقودة نعم. احسن الله اليك. وحدثني عن مالك - 00:55:05

انه سمع اهل العلم يقولون اذا اصاب الرجل الصيد فاعانه عليه غيره من ماء او كلب غير معلم لم يؤكل ذلك الصيد. هكذا جاء في الحديث. هكذا جاء في حديث عدي نعم. الا ان يكون سهم الرام قد قتله. او بلغ مقاتل الصيد - 00:55:34 حتى لا يشك احد في انه هو قتله. وانه لا يكون للصيد حياة بعده. قال يحيى سمعت مالكا يقول لا بأس باكل الصيد وان غاب عنك مصرعه وان وان سمعت مالكا يقول لا - 00:55:54

بأس بأكل الصيد وان غاب عنك مصرعه. وان وجدت به اثرا من كلبك او كان به سهمك ما لم يبت فاذا بات انه يكره اكله. انه يمكن نعم يفسد نعم. احسن الله اليك. باب ما جاء في صيد المعلمات - 00:56:14

نعم محمد الروضة نعم؟ الروضة نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن قدامة رحمه الله تعالى في في روضة الناظر في تتمه - 00:56:34 كلامه على النسر. فصل فاما نسخ القرآن والمتواتر من السنة باخبار الاحاد. فهو عقلا اذ لا يمتنع ان يقول الشارع تعبدناكم بالنسخ بخبر واحد وغير جائز وقال قوم من اهل الظاهر يجوز. لا. وقالت طائفة يجوز في زمن النبي صلى الله - 00:57:07

الله عليه يجوز في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز بعده لان اهل قباء قبلوا خبرا الواحد في نسخ القبله. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث احاد الصحابة الى اطراف دار الاسلام فينقض - 00:57:37 فينقلون النسخة وفينقلون الناس خول من السوخ. ولانه يجوز التخصيص به فجاز النسخ به كالمتواتر ولنا اجماع الصحابة على ان القرآن والمتواتر لا يرفع بخبر واحد وين نعم شو هي - 00:57:57

كلام غير محرم الله اعلم نعم بعده ولنا اجماع الصحابة على ان القرآن والمتواتر لا يرفع بخبر واحد فلا فلاهب الى تجويزه حتى قال عمر رضي الله عنه لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا لقول امرأة لا ندري - 00:58:28 اصدقت ام كذبت؟ سبحان الله فصل هم فصل فاما اجماع فلا ينسخ لانه لا يكون الا بعد. لا ينسخ. نعم. اما اجماع نعم تم اجماع فلا ينسخ لانه لا يكون الا بعد انقراض زمن النص. والنسخ لا يكون الا بنص. ولا - 00:58:56

اه ولا ولا ينسخ بالاجماع. لان النسخ انما يكون لنص والاجماع لا ينعقد على خلافه لكونه معصوما من الخطأ وهذا يفضي الى اجماعهم على الخطأ. فان قيل فيجوز ان يكونوا ان اجماع لا - 00:59:25 لا ينسخ ولا يجزي. ولا ينسخ نعم لا ينسخ ولا لان اجماع يفيد القطع للحكم فلا ينسى وهو لا ينسى بذاته ان حصل اجماع على خلاف الحكم فالناسخ هو النص الذي ترتب - 00:59:46

والله اعلم. نعم وهذا يفضي الى اجماعهم على الخطأ فان قيل فيجوز ان يكونوا ظفروا بنص كان خفيا هو اقوى من النص الاول. او ناس له قلنا فيضاف النسخ الى النص الذي اجمعوا عليه لا الى اجماع. نعم. فصل ما ثبت بالقياس ان كان منصوصا - 01:00:07 على علتي فهو كالنص. ينسخ وينسخ به. ينسخ ينسخ ينسخ به ما لم يكن منصوصا على علته. فلا ينسخ ولا ينسخ به. نعم قال ما ثبت بالقياس ان كان المنصور ان كان منصوصا على علته فهو كالنص ينسخ وينسخ - 01:00:30

وينسخ به ها. نعم وما لم يكن منصوصا على علته فلا ينسخ ولا ينسخ به على اختلاف وشدت طائفة فقالت ما جاز التخصيص به جاز النسخ به. وهو منقوض بدليل العقل وبالاجماع وبخبر - 01:00:57 الواحد والتخصيص بجميع ذلك جائز دون النسخ دون النسخ فكيف يتساويان؟ والتخصيص بيان النسخ رفع والبيان تقرير والرفع ابطال فصل والتنبيه. ينسخ وينسخ به لا اله يقول في في الحاشية المراد بالتنبيه مفهوم الموافقة. يعني مفهوم الموافقة الذي ثم قياس الاولى - 01:01:22

مم والتنبيه ينسخ وينسخ به لانه يفهم من اللفظ فهو كالمندقوق وواضح منه ومنع منه بعض الشافعية قالوا هو هي وهو قياس جلي وليس بصحيح. وانما هو مفهوم الخطاب ولانه يجري مجرى النطق في في الدلالة - 01:01:59 التي فلا يضر تسميته قياسا. واذا نسخ الحكم في المنطوق بطل الحكم في المفهوم. وفيما يثبت بعلمته او دليل خطابه وانكر ذلك



بعض الحنفية لانه نسخ بالقياس وليس بصحيح لان هذه فروع - [01:02:20](#)

تابعة لاصل. فاذا سقط حكم الاصل سقط حكم الفرع. فصل فيما يعرف به النسخ. اعلم ان ذلك لا يعرف العقل ولا بقياس بل بمجرد الباقي باقي اه هذا يعني اقل من نصف صفحة ثم الاصل الثاني من الدالة سنة النبي - [01:02:40](#)

قال رحمه الله فيما يعرف به النسخ اعلم ان ذلك لا يعرف بدليل العقل ولا بقياس بمجرد النقل وذلك من طرق احدها ان يكون في اللفظ كقوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها - [01:03:00](#)

وقوله كنت رخصت لكم في جلود الميتة فلا تنتفعوا بها. الثاني ان يذكر الراوي تاريخ سماعه فيقول عام الفتح ويكون المنسوخ معلوم بقدمه. الثالث ان تجمع الامة ان تجمع الامة على ان هذا الحكم منسوب - [01:03:20](#)

ان ناسخه متأخر. والرابع ان ينقل الراوي النسخ والمنسوخ فيقول رخص لنا في المتعة فمكث ثلاثا ثم نهانا عنها. الخامس ان يكون راوي احد الخبرين اسلم في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:40](#)

والاخر لم يصحب النبي صلى الله عليه وسلم الا في اول الاسلام. كرواية طلق ابن علي الحنفي وابي هريرة في ابوي من من مس الفرج والله تعالى اعلم بارك الله فيك. نعم يا محمد. مم - [01:04:00](#)

لا اله الا الله. احسن الله اليكم. يقول السائل من الشبكة هل يصح حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وعن ابيها كان الرسول الله عليه وسلم يقول بعد صلاة الضحى ربي اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم - [01:04:30](#)

اكثر استغفاراً وكثيراً ما يقول اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم. هذا يذكرها الصحابة عن النبي وانه كانوا يعدون له في المجلس الواحد اكثر من سبعين مرة. اللهم اغفر لي وتب علي. اما تلتقيت بصلاة الظهر هذه. نعم - [01:05:00](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل هل هل اخذ البنك مبلغاً من المال؟ هل هل البنك مبلغاً من المال مقابل الخدمات المصرفية فقط صبروا ربا نعم اذا كانت اذا كان مبلغاً مقطوعاً - [01:05:29](#)

ارجو انه لا بأس. اما اذا كان بالنسبة فلا اذا كان يعني عشرة الاف ومئة الف كل واحد يعني يؤخذ عليها كذا وكذا خدمات فهذه اجرة هذه الاعمال لانهم رجل كتاب وحساب وادوات والات - [01:06:09](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل من الشبكة اه هل كل من يشرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار ويدخل الجنة مباشرة لانه قال قال لا يظلم بعدها ابدا. اي والله. من شرب من حوضه لا يدخل النار - [01:06:34](#)

نعم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل من الشبكة هل محبة الرسول صلى الله عليه وسلم؟ تكون لله فقط ولا تكون لذاته يمكن اللي بينه وبينهم نسب يحبه لانه قرشي - [01:06:56](#)

حبة طبيعية اما محبة المؤمنين للرسول عليه الصلاة والسلام فهي محبة لله لانه رسول الله ولانه تذكى العالمين وافضل العالمين فمحبته لله اما المحبة الاخرى الطبيعية اما نحن المؤمنين انما نحبه لله - [01:07:29](#)

لله ليه ؟ والى كل نحبه لانه رسول الله رجعت المسألة الى ان محبته لله ليس لانه عربي والله عربي. اللي ما يحب الرسول الا لانه عربي. هذا لا يألمه لا ليس بمؤمن - [01:07:59](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل اذا دخل شخص متأخر لمجلس علم فهل يرفض ارفع صوته بالسلم او الافضل عدمه لان لا يحصل تشويش لا اله الا الله ما في تشويش - [01:08:21](#)

السلم عليكم بدون رفع صوتنا مزعج السلام عليكم. لا بأس نرد عليه من يهديها ويرد نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم من يقول في بعض كتاباته ان خلافة عثمان - [01:08:55](#)

رضي الله تعالى عنه فجوة بين خلافة عمر رضي الله عنه وخلافة علي رضي الله عنه. لا هذا مبطل هذا اشبه ما يكون له عنده نفس تشيع ان لم يكن شيعياً نعم - [01:09:20](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل يذكر بعض طلبة العلم انه حصلت منذ عشرات السنين كرامة لشهداء احد من الصحابة. حيث جاء سيل كبير بالمدينة المشهور مشهور مشهور في القصة هو ان - [01:09:39](#)

يعني مما يدل على ان ان اجسامهم اجسامهم كانت محفوظة وهذا يحصل حصل لمن شاء الله منهم ويحصل لغيرهم والاخبار في هذا كثيرة. نعم. يقول يقول فهل هذه القصة صحيحة - [01:10:02](#)

وهل يجوز وانا لا ادري عن اسنادها وليس فيها اشكال نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم تقسيط المهر على الزوج من باب التيسير الامر مطلوب الاعانة على تحقيق الزواج والنكاح امر مطلوب من التعاون. نعم. اه انتهى - [01:10:18](#)